

تفسير البغوي

يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا

قوله عز وجل : (يا زكريا إنا نبشرك) وفيه اختصار ، معناه : فاستجاب الله دعاءه فقال :

يا زكريا إنا نبشرك ، (بغلام) بولد ذكر (اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا) قال

قتادة والكلبي : لم يسم أحد قبله يحيى . وقال سعيد بن جبير وعطاء : لم نجعل له شيئا

ومثلا كما قال الله تعالى : " هل تعلم له سميا " أي مثلا . والمعنى : أنه لم يكن له مثل ،

لأنه لم يعص ولم يهمل بمعصية قط . وقيل : لم يكن له مثل في أمر النساء ؛ لأنه كان سيدا

وحصورا . وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما : أي لم تلد العواقر

مثله ولدا . وقيل : لم يرد الله به اجتماع الفضائل كلها ليحيى ، إنما أراد بعضها ، لأن

الخليل والكليم كانا قبله ، وهما أفضل منه .